

تقرير البعثة الإسبانية فى المقبرة رقم ١١-١٢ جحوتى و حرى بمنطقة ذراع ابو النجا بالأقصر

مقدمة

تقع مقصورتى جحوتى وحرى المنحوتتين فى الصخر (المزار الجنائزى رقم ١١ او ١٢) عند النهاية الشمالية لجبانة طيبة ، فى المنطقة الوسطى لمرتفع ذراع ابو النجا . المزاران منقوران فى أسفل التل و يرتبطان ببعضهما عن طريق مقبرة ثالثة (- ٣٩٩ -) . و المقابر الثلاثة يعود تاريخهم إلى أوائل الأسرة الثامنة عشر ، النصف الأول من القرن ١٥ قبل الميلاد . و تعمل البعثة المصرية الأسبانية فى المنطقة منذ عام ٢٠٠٢ ، حيث تقوم بتنفيذ بعثات سنوية متتالية فى شهرى يناير وفبراير .

وقد كشفت أعمال الحفائر على كلا جانبي مزار جحوتى وحرى الجنائزيين عن جزء من الجبانة قديمة ، و أظهرت كيفية تنظيم مقاصير المقابر الواحدة تلو الأخرى فى صف كما لو كانوا متتابعين فى شارع بطول أسفل التل . و يفصل كل واحدة عن الأخرى جدار حجرى سمكة نصف متر فقط ، ولهذا السبب كان من السهل التداخل بينهما فى الفترات المتأخرة . إن كثافة مقاصير المقابر هنا أعلى من المناطق الأخرى من الجبانة نظراً لموقعها الرمزي .

مقصورة مقبرة جحوتى (مزار جنائزى رقم ١١)

كان جحوتى موظفا كبيرا تحت الحكم المشترك لحتشبسوت - وتحتمس الثالث ، حوالى عام ١٤٧٠ ق م . أتى من مصر الوسطى ، من إقليم هيرموبوليس (حمنو) المكرس للإله تحوت ، كاتب الآلهة . وارتبط اسم جحوتى أيضاً بالإله تحوت ، و بما أن " جحوتى " تعنى " المنتمى لتحوت " حيث أن تحوت هو النسخة الإغريقية من الاسم المصرى المقدس لتحوت . هذه سمة هامة فى شخصية جحوتى ، حيث أنه قد حاول أن يقدم نفسه كرجل مزارع ، ملم بأغلب النصوص الدينية السرية وذو موهبة فى الكتابة ورؤية إنشائية للنقوش . و قد صمم أثره الجنائزى لعرض معرفته وإبداعه فى الكتابة .

و كـ " كاتب ملكى " ، فقد عُين " رئيس الخزانة " و " رئيس الأعمال (الحرفيين) " هاتان المهمتان ارتبطتا ببعضهما البعض من حيث الإدارة وإعدادة توزيع المعادن (ذهب و فضة والكتروم وبرونز ونحاس) ، و أحجار نصف كريمية

^١ كان المجلس العلى للآثار داعماً جيداً بكل السبل ، نتقدم بالشكر الجزيل لوزير الآثار د. محمد إبراهيم ، و الأمين العام د. مصطفى أمين و د. محمد إسماعيل ، مدير اللجنة الدائمة و البعثات الأجنبية . فى الأقصر ، كما هو الحال دوماً ، كان العاملين فى الآثار مسارعين إلى تقديم كل مساعدة وخاصة منصور بريك ، مدير عام آثار مصر العليا . و محمد عاصم ، مدير عام منطقة الأقصر ؛ و د. محمد عبد العزيز ، مدير آثار البر الغربى .

المفتشان المرافقان للبعثة ، حسان و رمضان ، كان كلاهما فى غاية الكرم و التعاون ، و كفاءة و التزام فى اداء الواجب . لعب ريس على فاروق مثل المواسم السابقة دوراً هاماً فى نجاح العمل . فقد نظم العمال بكفاءة عالية ، و له احساس على جدا بالآثار ، و صيانة الآثار التى كشفت و الابنية المكتشفة . فى الواقع هو يتمتع بكل الصفات اللازمة للريس . استخدمنا ١٤٠ عاملاً . و قد عمل الجميع بكفاءة عالية و اهتمام ، لذا نشكرهم جميعاً . موسم العمل مول بواسطة Union Fenosa Gas (UFG) ، شركة الغاز الاسبانية حيث مقرها دمياط . و وزارة الثقافة الاسبانية (http://www.mcu.es) ، و http://www.unionfenosagas.com/en

(تركواز) وأخشاب مجلوبة (خشب الأرز) . أما كـ " كرئيس للخزانة " فقد كان مسئولاً عن جمع الضرائب من الحكام المحليين ، و تسجيل النفائس المجلوبة من بلاد بونت والمهداة إلى الإله آمون بالكرنك في العام التاسع . وكـ " رئيس الأعمال " كان مسئولاً عن " إعطاء التعليمات وقيادة الفنانين للعمل " فى مقاصير ومعابد كل طيبة " . و من أعماله فى الكرنك مدخل النبلاء " رمز ماعت " والمسلتان اللتان شيديتهما حتشبسوت بين الصرح الرابع و الخامس في العام السادس عشر والمطعمة بالإلكتروم : والمركب المقدس لآمون "أوسرحات آمون " ، المطعممة بالذهب وممن ثم " منيرة الأرضيين " . كما قام بتجميل الأبواب الكبيرة بالنحاس والالكتروم الخاصة بمعبد ملايين السنين لحتشبسوت جسر - جسرو و الأبواب القريبة من معبد خا - أخت .

تخطيط الجزء الداخلى لمقصورة المقبرة على شكل حرف T معكوس ، والجدران مغطاة بشكل كامل بنقوش و مناظر بارزة . وضمن جحوتى في النقوش ثلاثة نقوش لسيرته الذاتية ، وتراثيل شمسية لآمون رع ، ونصين طويلين من الكتابة السحرية ، ونقوش نصية ومرئية لطقس فتح الفم واحتفالات جنازية أخرى ، مع مواضيع معتادة تصور المتوفى و هو يصطاد السمك و الطيور في الأحراش ، وصيد الحيوانات عند حافة الصحراء ، و رحلة مركب الحجيج من وإلى أيبدوس ، و زوج من مناظر الولايم .

الجزء الداخلى للأثر الجنازى لجحوتى يخترق داخل صخرة التل أفقياً بمقدار ١٨ م ، وتم الإنتهاء من الحفائر خلال الموسم الأثرى التاسع . و قد كشفت أعمال التنظيف في الحجرة الأعمق عن اكتشاف فوهة بئر جنازى (٢ × ١ م) ، كشف عام ٢٠٠٨ ، و أنتهى عند عمق أكثر من ٨ م . عند قاع البئر هناك مدخل يؤدي إلى حجرة كبيرة (٣,٤٥ × ٥ ، ٣٠ م وارتفاع ١,٥٥ م) وقد اكتشفت في ٢٠٠٩ . وفي الجزء الخلفى منه هناك بئر آخر بعمق حوالى ٣ م ، عمقه حوالى ٣ م . عند القاع هناك مدخل يؤدي إلى حجرة أخرى أعدت لتكون " حجرة دفن جحوتى " .

زينت حجرة الدفن بفقرات من كتاب الموتى . لم يبقى الآن إلا جدارين أصليين فقط ومنطقة من السقف مرتبطة بالتصميم الرباعى الأضلاع الأول تحتفظ بطبقة من الجص و نص مكتوب عليها . وكان اختيار جحوتى لفصول من كتاب الموتى متميزا بشكل خاص لأنه كان تحت حكم حتشبسوت عندما بلغ طول التكوين إحد كبير وبدأ إنشاء تعاقب الفصول . وهكذا ، فان حجرة دفن جحوتى كانت واحدة من أقدم وأطول (٣٤ فصل) نماذج كتاب الموتى التى حفظت . من الجدير بالذكر أنها تشتمل على واحدة من أقدم نصوص الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى ، والذى يطلق عليه " الإعتراف السلبي " خلال المحاكمة النهائية .

كانت حجرة دفن جحوتى في حالة عدم استقرار و ثبات . السقف به فجوة كبيرة في المنتصف وشروخ تسير في كل الاتجاهات ، مما يجعل من المستحسن عدم البقاء طويلا داخل الحجرة . لذا قمنا بتصميم وإقامة نوع من هيكل حديدي صنع خصيصا لتقليل العواقب إذا ما سقطت كتلة أو أكثر بمحس الصدفة . من ناحية أخرى ، المشكلة الأساسية لحفظ الجص الملون هى الرطوبة داخل الحجرة . نظراً لموقع المقبرة عند أسفل التل وقربها من الوادى المزروع ، و وجود حجرة الدفن عند عمق ١٢ م أسفل مستوى الأراضى الزراعية ،لذا فإن مستوى المياه الجوفية قريب جداً منها . هذه الظروف تسببت أن أملاح الصخرة الأم من الحجر الجيرى اندفعت بسرعة وظهرت على السطح . بما أن الأملاح ظهرت على السطح ، و دفعت طبقة الجص وفصلتها عن الصخرة . ومن ثم ، فيمكن رؤية الجبس والأملاح الصخرية بسهولة على السطح ، وبصفة خاصة على النصف

السفلى للجدران وفي داخل الشقوق . تحت هذه الظروف البيئية لابد من تجنب أى اختلافات عنيفة أو متكررة في مستويات الحرارة والرطوبة ، ولهذا السبب بقيت الحجرة مغلقة كلما أمكن ،ومن ثم يمكن أن تتحسن وتبقى في حالة مستقرة . وقد قام فريق من الجيولوجيين المتخصصين في البيئات الداخلية (مثل الكهوف المرسومة من عصر ما قبل الأسرات) بوضع أجهزة الكترونية مستقلة داخل وخارج حجرة الدفن للتحكم في كل الاختلافات على مدار العام كله بالنسبة لدرجة الحرارة والرطوبة .

قمنا العام الماضى بتنفيذ واستكمال أعمال التوثيق التصويرى بشكل كامل للجزء الداخلى من الأثر الجنائزى لجحوتى ، والذى يشتمل على الجدران وسقف حجرة الدفن . وقد تم أخذ مجموعة من صور عمودية وتوصيلها بالكومبيوتر للحصول على صور عالية الدقة لكل جدار وسقف على حدة ، والتي يمكن بعد ذلك تكبيرها لمعرفة التفاصيل الصغيرة من زخارفها وحالتها الطبيعية . وقد تم استكمال أعمال التنظيف والتدعيم والترميم للجدران ، مع إعطاء الأولوية للمقصورة الداخلية ، والممر والجانب الأيمن للصالة المستعرضة . كما تم إزالة الطين بحرص من على السطح ، وإظهار الأجزاء الواضحة من النقوش المختلفة أسفله . وقد عثر على بعض البلوكات خارج المقبرة وذلك عند حفر الفناء المفتوح وقد أعيدت إلى مكانها الأصلي على الجدران وذلك بفضل التعاون بين المرممين والرسامين .

مقصورة مقبرة حرى (مزار جنائزى رقم ١٢)

لابد أن يكون " حرى " قد عاش حوالى خمسون عاماً قبل جحوتى ، تحت حكم أحمس ، و ربما قد مات خلال حكم أمنحوتب الأول . وكانت ألقابه الرئيسية هي " الكاتب والساقى و رئيس شئون أم الملك والزوجة الملكية " أعح حتب " . و ربما ارتبط عن طريق أمة بالأسرة الملكية و كان له صلة قريبة لدرجة أن استطاع أن يبني لنفسه مقبرة منقوشة بدرجة عالية من الدقة . واشتملت جدران الممر (طولها ٦,٢٠ وارتفاعها ١,٦٨) على منظرين كبيرين لمأدبة كبيرة ، وتشتمل كذلك على وصف لموكبه الجنائزى ، ويقوم صاحب المقبرة بأعمال صيد السمك وصيد الطيور في الأحراش ، وكذلك لعبة الصيد في الصحراء بالقوس والسهام . و لا توجد بالمقبرة صالة مستعرضة . وقد كشفت أعمال الحفائر في الصالة المفتوحة عن أكثر من مائة كسرة حجرية منحوتة سقطت من جدران الممر . نعلم الآن تماماً من أين أتت تلك الكسرات ونحن على استعداد لأعادتها إلى مكانها وترميم الجدران وذلك بعد الإنتهاء من أعمال الحفائر في الجزء الداخلى للمقبرة .

مقاسات الحجرة الداخلية لمزار حرى الجنائزى ٥,٢٠ × ٦,٦٠ م ، و بها عمود مربع في المنتصف عرضه كل ضلع منه ١ متر تقريباً . كما هو الحال في مقبرة جحوتى ، كانت مليئة بالرديم الذى ملأ داخل المقبرة من خلال فجوتين كبيرتين في السقف . في هذه الحالة ، هناك فجوة في المنتصف ، كسرت جزء من العمود ، والأخرى ترتبط بالجزء الداخلى لمقبرة " باكى " المجاورة والتي تقع على بعد متر واحد إلى الشرق / الشمال و ٢,٥ أعلى التل .

و بمجرد غلق الفجوتين وتوقف الرديم عن السقوط استطعنا في الموسم الأخير البدء في إجراء الحفائر حول العمود . يحتوى الرديم على عدد من القطع الأثرية من عتاد جنائزى متأخر ، مشيراً إلى إعادة استخدام المقبرة لفترات طويلة من الزمن . و بما أنه لم يعثر على أى قطع أثرية حديثة لذا يبدو أن الرديم لم يُزال في القرنين ١٩ و ٢٠ .

وقد كشف عن البئر الجنائزى الذى يأوى دفنة " حرى " الموسم الأخير ، فى الجانب الجنوبى / الغربى للحجرة . وكانت فوهته أكبر قليلاً من العادى ، ٢,٤٠ × ١,١٠ م . وقد تم حفر البئر هذا الموسم ، وانتهى عند عمق ٧,٥ م . كان المترين الأولين أغلبهما بوردرة بيضاء رقيقة ناتجة عن عظام محروقة . ولم تكن مصادفة أن سطح جدران البئر كانت ملساء جدا ، متآكلة إلى حد كبير ، حتى مسافة مترين فقط فى أول البئر . أغلب المواد الثقافية كانت رومانية : مسرجة مع عظام محروقة مرتبطة بها ، أطباق فخارية ومومياء الطائر أيبس . مع استمرار النزول إلى الأعماق بدأنا فى انتشال أحجار كبيرة وجدران غير متآكلة بعد . وكانت المواد مختلطة ، تتكون من غطاء تابوت ملون من عصر الأسرة الواحد والعشرين ، وكسرة منقوشة من عصر الرعامسة ، وعنق جرة قبرصية ، وكسرات أخرى من فخار ملون من عصر الأسرة الثامنة عشر .

عند قاع البئر ، هناك حجرتان دفن متقابلتان مفتوحتان فى الجانب الغربى / الشمالى وفى الجانب الشرقى / الجنوبى . الأولى مازالت مغلقة جزئياً بالطوب اللبن . الحجرة واسعة جدا ، لها جدران وسقف مسود من آثار حريق . وقد عثر عليها مملوءة بمومياءات حيوانية ملفوفة بلفائف من الكتان ، لم تمس منذ القرن الثانى قبل الميلاد . أما الحجرة الثانية فعلى العكس ، كانت فارغة والأرضية مغطاة بشكل كامل بعظام طيور . كانت الجدران مسودة . هناك ثقب فى الجدار الخلفى للحجرة ، يتصل بالحجرة الثانية التى يبدو أنها تصل إلى بئر الدفن الذى يفتح عند الحجرة الداخلية للمقبرة - ٣٩٩ - . وسوف يتم دراسة حجرات الدفن ومحتوياتهم الموسم القادم .

تم الكشف عن الحجرة الداخلية لمقصورة مقبرة " حرى " هذا الموسم ، وقد عثر على عدد من القطع الأثرية الهامة قريبة جدا من مستوى الأرضية من بينها خمس قطع من كسرات الحجر الجبرى ذات نقوش بارزة أنت من ممر " حرى " . و تمثال صغير من البرونز لاوزيريس (١٤ × ٣,٨ × ١,٣ سم) فى حالة جيدة ، ربما من العصر الرومانى ، وقد عثر عليه بالقرب من الركن الشمالى الغربى للحجرة ، عليه طبقة رقيقة جدا من بوردرة بيضاء ، ناتجة من حرق عظام آدمية . فى الجانب الآخر من الحجرة عثر على لوح خشبى ملون (١٦,٥ × ١٥ × ١,٥ سم) عليه رسم لشخص راعع لإلهة ، ونص يقرأ : " كلمات تقولها نفتيس أخت الإله ، عين رع ، ربه بيت الحياة لعلها تهب ٠٠٠٠ " مع رديم متساقط من مقصورة مقبرة " باكى " ، و عثر على اوستراكا من الفخار (٦,٦ × ٦,٣ × ٠,٦ سم) عليها هيروغليفى مكتوب بمداد أسود يحتوى على فقرة فى أعمدة رأسية من نص معتاد يصاحب منظر صيد السمك والطيور .

إلى الجانب الشمالى / الشرقى من الدعامة ، اكتشفنا فوهة صغيرة ومربعة تقريباً (١,٣٥ × ٠,٩٣ سم) لبئر جنائزى آخر متأخر ، عمقه ٣م فقط ، مقطوع بطريقة غير منتظمة . له حجرة دفن واحدة تحتوى على مجموعة كبيرة من قطع أثرية ، أقيمت فى مرحلة ما داخلها : (أ) كسرة كبيرة عليها نقش أنت من النهاية الداخلية للجدار الأيمن لممر " حرى " تظهر ظهر أمه جالسة على كرسى : (ب) عتب من الحجر الرملى من عصر الرعامسة يظهر صاحب المقبرة يتعبد لاوزيريس وإلهة الغرب : (ج) رأس لتابوت خشبى عليه وجه ملون بالأحمر والباروكة بالأخضر / الأزرق والأصفر ؛ (د) رأس تابوت خشبى ذات خلفية سوداء وبقايا نقوش بالأصفر ؛ (هـ) كسرات بردى عند تجميعها مع بعضها تظهر شكل يصور الإله أوزير جالسا ؛ (و) ثلاثة جماجم آدمية وعظام آدمية متناثرة : (ز) ستة مومياءات حيوانية ، ربما أيبس وصقر ، أربعة منهم فى حالة جيدة ؛ (ح) قناع مومياء من الكوتوناج لصقر ؛ (ي) مجموعة من ٣٧٦ تمثال اوشابتي كامل (١٥ منهم ريس

: مع ٢٥ غير كاملين) ، له ظهر و ملون بالأزرق من عصر الإنتقال الثالث ؛ (ك) مجموعة من ٢٦٨ تمثال أوشابتي كامل (واحد ريس كامل) ، له ظهر ملون باللون الأصفر من عصر الإنتقال الثالث .

تم الكشف عن قاعدة جدار من الطوب اللبن ، تقطع المدخل المؤدى إلى الحجرة الداخلية ، و تجعل الزوار ينحرفون إلى سلالم صاعدة من الطوب اللبن إلى مقصورة مقبرة " باكى " ، و / أو داخل دهليز يخترق الصخر تحته . وعندما كان جدار الطوب اللبن قائما عند أقصى إرتفاع له ، كان يحمي منطقة الجدار الصخرى الذى يقع عليه ، وهنا وجدنا سطح الجدار الأصيل فقط للحجرة الداخلية ، و مازال يحتفظ ببقايا نقوش بارزة عليه . ويبدو أن هذه الحالة تتضمن أن حرق العظام قد لعب دوراً في تآكل وكحت سطح جدران الحجرة التى أثلفت النقوش البارزة التى كانت تغطيها يوماً .

نحتت مقبرة " باكى " أعلى مقبرة " حرى " بمقدار ٢,٥ م ، لكن يفصلها عنها جدار صخرى سمكة متر فقط. و قد إتصلت مقبرة " حرى " و " باكى " في عصور متأخرة بممر قطع بشكل جيد ، و سلالم من الطوب اللبن بنيت لتأمين الفرق في الارتفاع . فتح في أحد جدران الممر الواصل ، مدخل يؤدى لدهليز . وبالقرب من المدخل توجد ثلاثة مخربشات كبيرة بالديموطيقى كتبت بالمداد الأحمر . أحدهم يذكر " مكان الدفن " و كاتب يدعى باى أف - تى وم أوى - خنسو ابن نيس - مين ، " العظيم لى تحوت " . وطبقاً لـ Richard Jasnow ، فإنهم ربما يعودوا إلى ٢٠٠ ق م تقريباً . داخل الدهليز الهابط تحت مقصورة مقبرة " باكى " ، نقلت جثث آدمية عديدة هنا وهناك وأسئنت معاملتها . واحدة قد أطيح بها للخارج وخمسة آخرين وضعوا عراة تقريباً في شكل دائرة . الرأس والجذع لواحد منهم قد وضع بعناية على قمة سرير من الطوب اللبن عند العتب ليترك انطباع في نفوس الزوار ، أما الثانى فكان له مخروط جنازى مثبت في رقبة . وسوف يتم إجراء الحفائر للدهليز بشكل كامل في المستقبل .

وقد عثر عند مدخل الدهليز على قطع أثرية من عصور مختلفة مختلطة ، تشمل عدة كسرات من جدران ممر " حرى " ، غطاء إناء كانويى من عصر الأسرة الثامنة عشر على شكل رأس آدمى تم تحديده بالإلهة " سلكت " تلبس باروكة ملونة بالأسود وشرائط صفراء ؛ و عدد إثتان قناع كرتوناج لمومياء صقر ؛ و عمود جد من الفيانس الأزرق : ومجموعة من تماثيل أوشابتي كاملة عددها ١٦٧ (١٠ منهم ريس ؛ وعشرة غير كاملين) ذات لون أزرق ، و من نفس نوع المجموعة التى عثر عليها في البئر الصغير الثانى في الحجرة الداخلية لمقصورة مقبرة " حرى " .

مقصورة مقبرة باكى

تمت حفائر في الفناء المفتوح لمقصورة مقبرة " باكى " عام ٢٠٠٥ . كان ذلك عند اكتشاف عضدى باب باسم صاحب المقبرة وألقابه " المشرف على ماشية أمون " باكى " ، لا بد أنه عاش منتصف الأسرة / ١٨ . الجزء الداخلى من المقبرة ملون على طبقة كثيفة من الملاط ، وأغلب النقوش قد زالت الآن . وقد أعيد تشكيل الجدران والسقف حتى أنه يصعب التعرف على تخطيط مقصورة المقبرة . عندما قام فرانسوا شامبليون عام ١٨٢٩ بدخول المقبرة للوصول منها إلى ممر " حرى " وصفها بالـ " كهف " .

الجزء الداخلى لمقبرة " باكى " كان يحوى طبقة من رمال وحجارة بارتفاع متر واحد على الأرضية الأصلية . و قد أعيد استخدامها بكثافة في العصر اليونانى الرومانى (عثر على مسارج وفخار) ، و حتى في العصور الحديثة في القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين ، حيث كانت الحيوانات تحفظ داخل المقبرة و بنيت أفران طوب لبن داخلها أيضا . هذا الموسم كشفت أعمال الحفائر عن بناء صمم بعناية فائقة لمدخل ذات سلالم ، وأيضاً جزء من نقش للسيرة الذاتية غطى مؤخراً بالطوب اللبن والملاط . نحت النص بالغائر ولونت العلامات باللون الأصفر . ويشير النص إلى مهام " باكى " و كونه مشرفاً على الماشية .

مقصورة مقبرة آى

على ما يبدو أنها مقبرة ضخمة وسعت و تحولت مؤخراً إلى كهف ، إنتهت بكونها مقبرتين يفصلهما جدار صخرى هدم في فترة ما .و بالتالى ، فقد كشفت أعمال الحفائر عن مدخل لمقصورة مقبرة غير معروفة من قبل ترجع إلى منتصف عصر الأسرة /١٨ .وأمكن تحديد صاحب المقبرة عن طريق عدد كبير من أشكال مخروطية جنازية عليها أختامه كشف عنها بالقرب من الواجهة : ٦٦ مخروط جنازى . و يقرأ على طباعة الختم : " آى المشرف على النساجون " . عثر أيضا على خمسة طوبات موضوعة على الأرضية عليها أختامه على جانبيين . كما عثر على مواد أخرى خارج المدخل ، مثل حجر جبرى منقوش وكسرات من حجر رملى ، ثمان أكياس من الكتان تحتوى على ناترون . وفى الجانب الداخلى من المدخل عثر على ١١ طوبة مختومة لـ " الكاتب نب آمون " . لكن أهم ما عثر عليه كان طوبة من اللبن ذات حجم كبير محفوظة جيداً وكاملة (أبعادها ٤٨ × ٢٤ × ١٢ سم) تحمل طبعة لأيبس أعلى حامل ، أى اسم جحوتى .

المنطقة أعلى مقاصير المقابر

لقد استكملنا أعمال تنظيف المنطقة التى تقع أعلى الهضبة بهدف إزالة الأتقال فوق مقاصير المقابر ، وفي نهاية الأمر اكتشفنا مدخل مقاصير المقابر الواقعة أعلى الهضبة ، في المستوى الثانى والثالث . المواد التى تم الكشف عنها هنا كانت مختلطة إلى حد كبير . ومن الجدير بالذكر كسرة من لوحة (١١,٤ × ١١,٦ × ٠,٨ سم) عليها كتابة صيغة ابتهالات جنازية : " عطية يمنحها الملك ، وآمون رع حور أختى وآتوم [سيد ...] فى الأفق لـ (؟) . حبالهم [٠٠٠] تتير كلتا عينيه . عسى أن يمنحن (ي) الروح لأكون فى السماء ، القوة على [الأرض ...] كما يبدو فى المجد فى الأفق الغربى للسماء [٠٠٠] "

القطاع ١٠ جنوب غرب الفناء المفتوح لجحوتى

على الجانب الأيسر للفناء المفتوح لجحوتى ، تم فتح منطقة حفائر جديدة الموسم الماضى . وقد استكملت أعمال الحفائر هذا العام وفى مستوى سطحى تماماً ، وقد عثر على كمية كبيرة من الكسرات المنقوشة ، حوالى ٣٠ ، بعضاً منها يتعلق بالجدران الداخلية للمزار الجنازى لجحوتى (مزار جنازى رقم ١١) .ومن بين تلك المواد التى عثر عليها ، جدير بالذكر قدم تمثال وشابتى كبير الحجم لـ " الكاتب آى " ، وكسرات من تماثيل حجرية ملونة . كما عثر على وديعة

تحنيط من العصر الصاوى ، مدمجة بإناء أنبوى كبير و ١٤ كيس من الكتان يحتوى على ناترون . و عثر على قطعة وثيقة الصلة و تحتاج إلى دراسة أكثر عبارة عن قطعة من الكتان عليها كتابة بالهيروغليفية مكتوبة بمداد أسود ، في أعمدة منفصلة بخطوط أفقية .حالتها غير جيدة جدا لكن BarBara Luscher تمكنت من تحديد الفصل ١٢٤ من كتاب الموتى .

وقد عثر كذلك على وديعة فخار كبيرة جدا أغلبها من الأسرة /١٨ . وفي نهاية الموسم قمنا بتجميع أكثر من ٢٠٠٠ إناء من أنواع مختلفة . بعضهم به بقايا نباتات في داخلهم . وكان هناك مواد قليلة جدا ما عدا الأواني . ولا يبدو أن المجموعة ترتبط بدفنه خاصة ، لكن يبدو أنها ترتبط بممارسة الشعائر ، ربما بقايا قرابين وضعت في المقصورة . ربما تكشف الحفائر المستقبلية في المنطقة عن طبيعتها والسبب ورائها .

بجوار وديعة الفخار ، اكتشفنا فوهة بئر جنازى من الطوب اللبن . وسوف يتم حفرها الموسم القادم . وعند النهاية المقابلة للقطاع ١٠ ، عثر على مبنين من الطوب اللبن . يبدو أن كلاهما مقاصير جنازية ، كل واحدة ربما ترتبط ببئر جنازى .

المقصورة المنخفضة تستقر فوق مستوى أرضية فناء جحوتى المفتوح بمقدار واحد متر ، وأقصى ارتفاع لها هو ٠,٩٠ م . مقاسات الطوب اللبن المستخدم هي ٢٨ × ١٥ سم . وقد أسفرت أعمال الحفائر داخل المقصورة عن مجموعة من ستة عصى لتمثيل أوشابتي من أوائل الأسرة /١٨ ، ونموذجين لتابوتين من الخشب ونموذج تابوت من الطين (صندوق) وفخار (غطاء) . وهناك ثلاثة تماثيل صغيرة منقوشة على طبقة رقيقة من طلاء أبيض . إثنان منهما يحملان اسم لشخص بالهيرايطي ، غالبا ما يقرأ " أحمس با أير " . أما الثالث (١٤,٣ × ٢,٥ × ٢ سم) ، أكثر جودة ، عليه نقش أطول كتب بهيروغليفية متصلة في ستة سطور أفقية . تماثيل الاوشابتي هي الطرز الشائع لهذه الفترة ، وصاحبها يدعى أحمس . وقد عثر على تماثيل من الاوشابتي ملفوفان بلفائف كتان صغيرة . إضافة إلى ذلك عثر على قطع قماش من الكتان . ثلاثة منهم منقوشين . واحدة تحمل أسم أحمس و قطعة ثانية (٢٠,٥ × ١٠ سم) عليها عمودين رأسيين : " ملابس كتان لاحمس - سا - با - إير " . أما قطعة الكتان الثالثة فعليها نص أفقى بالهيرايطية ، لسوء الحظ متلاشى ، و نحاول قراءته .

أعمال الترميم التى تمت

من أهم الأهداف هذا الموسم كان تقوية سقف الحجرة الداخلية لجحوتى أو المقصورة . فقد استخدمنا عوارض حديدية لتثبيت سقف حديدى جديد ليأمن السقف الأصلي و حماية الزوار أسفله . وتقادى هذا البناء إقامة تدعيمات منتصف الحجرة ، حتى لا يتداخل مع رؤية الجدران المنقوشة . وفى نفس الوقت قمنا بإستكمال أعمال التنظيف والتدعيم لجدران المقصورة والممر الأوسط . الآن النقوش والألوان الخاصة بالنقوش محل أعجاب ، ويمكن الآن أيضا قراءة مخربشات الديموطيقى الجديدة المكتوبة على الجدران فى القرن الثانى قبل الميلاد . أما الكسرات التى سقطت من الجدران والتي اكتشفت فى الحفائر الخاصة بالفناء المفتوح فهي فى سبيلها الآن لأعادتها الى أماكنها الأصلية . وكذلك الحال أيضا لنقش السيرة الذاتية الثانى لجحوتى والذى نحت على جدران الصالة المستعرضة .

وقد تم الإنتهاء من ترميم التابوت الخشبي من عصر الأسرة ١٨ — "إ يقر" . كما قمنا بتجهيز ولف التابوت مع العصيان والسهام والنبال والفقار الذي عثر عليهم مرتبطين بدفنته ، ليتم نقلها إلى متحف الأقصر وقد عثر داخل حجرة الدفن على سبعة أقراط ذهبية و فواصل محفظة حزام (مصنوعة من العقيق والتركواز والذهب) تؤرخ بأوائل الأسرة / ١٨ ، وقد اتخذنا الإجراءات لنقلهم إلى متحف الأقصر . أخيرا ١١ باقة أزهار وإناء كامل من عصر الأسرة / ٢١ تم نقلهم أيضا إلى المتحف . وقد تم نقل هذه القطع من مخزن المجلس الأعلى للآثار بالقرب من استراحة كارتر إلى متحف الأقصر بنجاح في السابع والعشرين من مايو ٢٠١٢ تحت إشراف مديرة المتحف سناء على وبمساعدة فريقها من الأمناء.